

مفاهيم حول تسمية الشوارع وترقيم المداخل

يرى خبراء هذا المجال أن أفضل نظام لتسمية الشوارع وترقيم المباني هو أن تكون الطرق الرئيسية بمثابة خطوط القاعدة التي ينطلق منها التخطيط ويستبعدون أن تتبع هذه الخطوط مسارات السكك الحديدية أو الأنهار أو حدود المحليات والبلديات. وذلك أن عامة الناس يتوقعون دائماً أن تتبع هذه الخطوط الطرق الرئيسية في المدينة.

توجد نظم عديدة عالمية لتسمية الشوارع وترقيمها وترقيم المباني يتسم بعضها بالبساطة أما البعض الآخر فمعقد وتنقسم إلى نظم رئيسية ونظم فرعية :

النظم الرئيسية: هي النظم التي تطبق مستقلة بحيث يشكل كل منها نظاماً متكاملًا لعنونة الشوارع بحيث تشمل نظام الإحداثيات، ونظام القطاعات ونظام الوحدات المجاورة .

النظم الفرعية: هي التي تأتي في العادة مكملة للنظم الرئيسية وذلك لإعطاء نظام أفضل ومتكامل للعناوين .

هناك مشكلات تتعلق بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية "GIS" في كثير من المدن والقرى السودانية بسبب المخالفات والتعديلات على الاملاك العامة والقضاء على العديد من المعالم الجغرافية الأساسية المعول عليها في نظام المعلومات الجغرافية : (GIS) ويجب حل هذه المشكلات قبل البدء بتطبيق النظام واستخدامه في مشاريع التسمية والترقيم.

تقسيم المدينة إلى مناطق

يعتمد نظام تسمية الشوارع وترقيم المباني في معظم المدن العالمية على تقسيم المدينة إلى مناطق رئيسية ومناطق فرعية، وتتم تسمية المناطق الرئيسية حسب مواقعها الجغرافية كما هو الحال بالنسبة للمنطقة التي تقع في وسط المدينة حيث تسمى منطقة وسط المدينة وكذلك المنطقة التي تقع في شمال شرق المدينة وتسمى المنطقة الشمالية الشرقية أما بالنسبة للمناطق الفرعية فتسمى بأسماء مألوفا لدى السكان وتعتبر هذه المناطق الفرعية بمثابة الأحياء.

تصنيف الطرق

تصنف شبكة الطرق حسب أهمية وطول أو عرض الشارع ومن أهم الأصناف السائدة في المدن الكبرى :

- **الطرق الإقليمية** وهي تربط المدينة ومناطقها بباقي الإقليم والأقاليم الأخرى
- **الشوارع الرئيسية المجمع** وهي الشوارع التي تصب فيها بقية أصناف الشوارع الأخرى.
- **الشوارع الرئيسية** التي تصب فيها الشوارع الفرعية أو الثانوية .
- **الشوارع الثانوية** وتشمل الممرات أو الأزقة مسدودة النهاية.

تسمية وترقيم الشوارع

تتم تسمية الشوارع باتباع أسلوب التسمية المزدوجة أي تسمية الشوارع بالأسماء والأرقام بحيث يتم تخصيص الأسماء للشوارع الأكثر أهمية وخاصة الشوارع الرئيسية والشوارع الرئيسية المجمع التي تصب أو تجتمع عندها الطرق الثانوية. أما الشوارع الأقل أهمية وهي الشوارع الرئيسية الثانوية التي تنفرع من الشوارع الرئيسية أو التي تصب في الشوارع الرئيسية المجمع فيتم تخصيص الأرقام لها على أن تسبق هذه الأرقام أسماء الشوارع الرئيسية المجمع وبصفة عامة يراعى ما يلي عند تسمية الشوارع :

- **الشوارع الرئيسية والطرق الإقليمية والشوارع المجمع** تتم تسميتها بالأسماء التاريخية والأسماء التي تنتمي إلى بيئة وطبيعة وجغرافية المدينة



- **الشوارع الفرعية التي تصب في شارع رئيسي واحد** تعطى لها أرقام مع إضافة اسم الشارع الرئيسي
- **تسمية وترقيم الشوارع الفرعية التي تصب في شارع رئيسي واحد:**

- يراعى في ترقيم الشوارع الثانوية تخصيص الأرقام الفردية للشوارع الواقعة يسار الشارع الرئيسي
- المجمع والأرقام الزوجية للشوارع التي تقع يمين الشارع الرئيسي
- بداية ترقيم الشوارع وتكون في الغالب من نقطة المركز القائم وسط المدينة، وتتصاعد أرقام الشوارع من هذه النقطة باتجاه الخارج
- في بعض الحالات تعامل بعض الشوارع الثانوية المسدودة النهاية معاملة الشوارع الرئيسية حيث تعتبر وحدات قائمة بذاتها وتتم تسميتها بالأسماء

يراعى في اختيار أسماء الشوارع المبادئ التالية:

- التركيز على الأسماء التي تنتمي إلى بيئة وتاريخ وجغرافية المدينة وتكون مألوفة لدى عامة السكان من قبل
- إعطاء الأولوية للأسماء التاريخية التي أسهمت في بناء المدينة
- تحاشي استخدام الأسماء التي تستفز مشاعر السكان أو توجد نوعاً من التفرقة
- تحاشي استخدام أسماء الشخصيات التي ما زالت على قيد الحياة أو تلك التي تعطي شعوراً بأنها تنتمي إلى جماعات مولت إنشاء الشوارع في أي منطقة.

حملة التوعية العامة

من الضروري القيام بحملات مكثفة لتوعية السكان بطبيعة النظام وأهدافه وأسس ومبادئه وخاصة بالنسبة للإنسان العادي محدود الثقافة ومن الطبيعي أن تُسخر كل الوسائل الإعلامية والإعلانية في سبيل تحقيق ذلك، ومن بين وسائل التوعية المفيدة في هذا الجانب مايلي

- الإعلانات باستخدام جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية
- النشرات والإعلانات والمطويات
- ندوات التوعية التي تعقد في دور التعليم وخلافها
- الخرائط الإرشادية التي تطرح للتوزيع أو التسويق

التنسيق مع الجهات والمرافق والهيئات ذات العلاقة

هناك جهات وهيئات ومرافق عديدة تكون لديها الرغبة الجادة في متابعة أية متغيرات أو تجديدات في النظام خاصة وأن مصالح معظمها ترتبط مع مصالح السكان الذين يرغبون أن تقدم لهم هذه الجهات خدمات ميسرة، وهذه الخدمات لا يمكن توصيلها إلى السكان إلا عن طريق نظام عناوين فعال وصالح للجميع. لذلك فإن السلطة المسؤولة عن التسمية والترقيم تلجأ دائماً إلى الاتصال والتنسيق مع هذه الجهات لإطلاعها على مبادئ وأسس وأساليب النظام الجديد مستخدمة الوسائل التي تفهمها هذه الجهات ومنها الخرائط التي توضح مناطق وأحياء المدينة وأسماء الشوارع وأرقام المباني ومن الضروري الأخذ في الحسبان المقترحات البناءة التي تقدمها هذه الجهات. ومن أهم الجهات التي يتم التنسيق معها قبل تطبيق النظام الجديد للتسمية والترقيم: وزارة التخطيط والشئون الهندسية والإسكان والبريد والهاتف، والكهرباء، والمياه والمجاري، والأجهزة الأمنية والشرطة، وإدارة الرقم الوطني وإدارات المسح الاجتماعي والإحصاء والمساحة، والمنظمات الاجتماعية، والهيئات العاملة في مجال العقارات ومسؤولي الأحياء وقادة العمل السياسي وغيرهم. كما أن عرض مثل هذه المشاريع للمنظمات الدولية المانحة والمهتمة بتطوير الأرياف وغيرها له دور كبير في إنجاح تمويل هذه الحملات.



تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في تسمية وترقيم الشوارع والمداخل والمباني

تتلخص أهم مبادئ وأسس وأساليب التسمية والترقيم في مدن الولايات المتحدة الأمريكية في الآتي:

مبدأ تقسيم المدينة إلى وحدات مساحية :

تقسم المدن الأمريكية إلى وحدات مساحية عن طريق محورين أساسيين يسميان خطي القاعدة أو الخطين الإحداثيين، وعن طريقهما تقسم المدينة الأمريكية إلى أربعة قطاعات رئيسية، ويطبق مبدأ التقسيم إلى قطاعات في المدن التي تعتمد على نظام القطاعات أو النظام الإحداثي لتسمية وترقيم الشوارع والمباني وهما النظامان اللذان ينتشران على نطاق واسع في المدن والولايات الأمريكية.

أما بقية المدن التي تتميز شوارعها بعدم الاستقامة فتعتمد على تقسيم المدينة إلى أحياء أو مناطق وفي بعض المجتمعات الحضرية الكبيرة يتم تقسيم القطاعات إلى قطاعات ثانوية.

تصنيف الطرق :

يختلف تصنيف الطرق من ولاية إلى أخرى وقد يختلف من مدينة إلى أخرى أيضاً، ويعتبر هذا الاختلاف عاديًا نظرًا لاختلاف طبوغرافية المدن وتباين أنماط الشوارع من حيث التخطيط والتصميم. ويعتمد مبدأ التصنيف في معظم المدن في الولايات الأمريكية ونظرًا لهذا التباين في التصنيف فقد نجد أصنافًا عديدة من الشوارع كل صنف يسمى باصطلاح يرمز إلى طول أو عرض الشارع أو اتجاهه أو وظيفته أو أهميته .

ومن أقدم التصنيفات المعروفة في معظم المدن في الولايات تقسيم الشوارع الرئيسية إلى (طريق أو Street و(شارع Avenue) على معايير واضحة من أهمها: اتجاه الشارع، وعرضه ووظيفته.

أما أصناف الشوارع التي تتكرر في معظم المدن الأمريكية فهي كثيرة نذكر منها (شارع Street وطريق Avenue) إضافة إلى الأصناف التالية:

- طريق عام Highway
- شارع حلقي أو دائري Loop
- ممر Lane
- ساحة Court
- شارع عريض ووسطه أشجار Boulevard
- درب Path
- شارع فرعي Road
- طريق زراعي parkway
- دائري Circle
- طريق مغلق Closes
- شارع منحدر ذو مساطب Terrace
- مكان أو منزل أو محل Place

تسمية وترقيم الشوارع في أمريكا:



تعتمد عملية تسمية وترقيم الشوارع على الأساليب المعروفة عالمياً وهي أسلوب القطاعات وأسلوب الوحدات المجاورة أو الأحياء وأسلوب الإحداثيات. وهناك أساليب ثانوية يتم استخدامها مع هذه النظم الرئيسية وهي: أسلوب تسمية الطرقات، وأسلوب التتابع الأبجدي، وأسلوب تسمية المواضع. كما تعتمد طريقة التسمية والترقيم على إطلاق الأسماء للشوارع الأكثر أهمية والأرقام للشوارع الأقل أهمية والأرقام الفرعية والحروف الأبجدية للشوارع الأقل أهمية من سابقتها مع إضافة أسماء الشوارع الرئيسية في مقدمة الأرقام الفرعية أو الحروف الأبجدية. ويتم الاعتماد بشكل أساسي على الأسماء التاريخية في تسمية الشوارع خاصة الأسماء التي تنتمي إلى تراث وحضارة أمريكا مثل أسماء الرؤساء الذين حكموا أمريكا أو الذين أسهموا في اكتشاف أجزاء منها، أو أسماء الرحالة أو أسماء العائلات التي هاجرت واستقرت وعمرت مناطق لم تكن معروفة في القارة الأمريكية، وتسمى بعض الشوارع بأسماء الطبيعة وظواهرها الخلابة وأسماء المدن والمقاطعات الأمريكية.

مراجع ومصادر:

أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية

:للدكتور جمعة محمد داوود

<https://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab16788/>